رئيس الجمهورية في مقدمة موكب المشيعين :

تشييع رسمي وشعبي لجثمان فقيد الوطن الشيخ الأحمر الى مثواه الأخير

الرئيس يستقبل وفود الدول العربية والإسلامية المعزين بوفاة فقيد اليمن

البرلمان يفتح أبوابه للمعزين اليوم وغداً خلال ساعات الدوام الرسمي

صنعاء/سبأ:

ودعت اليمن امس فقيد الوطن الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب الذي وافته المنية صباح السبت الماضي بعد صراع مع المرض ، وذلك في موكب جنائزي رسمي وشعبي مهيب تقدمه فخامة الرئيس علي عبد الله صالح ، رئيس الجمهورية ونائبه عبدربه منصور هادي وكبار مسؤولي الدولة وأبناء وأفراد أسرة الفقيد ورؤساء وأعضاء الوفود العربية والإسلامية التى وصلت إلى اليمن لتقديم التعازي والمشاركة في التشييع .

وأقيمت مراسم التشييع لجثمان فقيد اليمن بعد الصلاة عليه بجامع مجمع الدفاع في (العرضي)، وبعد أداء الصلاة وضع جثمان الفقيد ملفوفا بعلم الجمهورية اليمنية على عربة عسكرية مكشوفة تتقدمها أرتال من ضباط القوات المسلحة والأمن وثلة من حرس الشرف الذين ساروا حاملين صور الفقيد والأوسمة التى حصل عليها فيما كانت الموسيقى العسكرية تعزف الألحان الجنائزية.

أوجلو: اليمن والأمة الإسلامية فقدت رجلا تاريخيا كرس حياته لخدمة شعبه والقضايا العادلة للأمة الإسلامية

وسار الموكب الجنائزي الكبير حتى ساحة ميدان السبعين الذي احتشد فيه مئات الآلاف من اليمنيين لوداعه ، وبعد الصلاة عليه من قبل حشد كبير من الشخصيات الاجتماعية والمشائخ والأعيان والوجهاء وأفراد أسرة الفقيد وجموع غفيرة من المواطنين ، سار الجميع خلف جثمان الفقيد الى مثواه الاخير، حيث تم مواراته الثرى في المقبرة التى أوقفها رحمه الله في منطقه حدة جنوب ميدان السبعين .

وشارك في التشييع رئيس مجلس الوزراء الدكتور علي محمد مجور ورئيس مجلس الشورى عبد العزيز عبدالغني ورئيس مجلس القضاء الأعلى رئيس المحكمة العليا القاضي عصام السماوي والشيخ عبدالمجيد الزنداني والمستشار السياسي لرئيس الجمهورية الدكتور عبد الكريم الارياني والقاضي محمد اسماعيل الحجي ومحمد سالم باسندوه والدكتور عبد العزيز المقالح والشيخ ناجي بن عبدالعزيز الشايف مستشارو رئيس الجمهورية ونائبي رئيس مجلس النواب يحيى على الراعي وجعفر سعيد باصالح ونائبي رئيس مجلس الشورى محسن العلفي وعبدالله صالح البار وعدد من الوزراء وأعضاء مجلسي النواب والشورى والعلماء وقيادات الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والقيادات العسكرية والأمنية وأبناء وأفراد أسرة الفقيد يتقدمهم نجله الأكبر الشيخ صادق عبد الله بن حسين الأحمر، عضو مجلس الشورى وعدد من سفراء الدول العربية والإسلامية المعتمدين لدى اليمن.

وقد اشاد المشيعون بمناقب الفقيد وأدواره ومواقفه النضالية الوطنية والقومية والاسلامية وما قدمه في سبيل الدفاع عن الثورة والجمهورية والوحدة ، منوهين بما اتصف به الفقيد من صفات إنسانيه وأخلاق فاضلة باعتباره مثالا لرجل الدولة والمبادئ والشخصية القيادية والاجتماعية والسياسية المشهود لها بالوطنية والكفاءة والتفاني في تحمل المسؤولية وأداء الواجب والانحياز لمصلحة الوطن والشعب.

الى ذلك أعلنت هيئة رئاسة مجلس النواب في بلاغ صحفي اصدرته امس ، عن استقبال المعزين في فقيد الوطن المناضل الجسور الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب ، وذلك اعتبارا من اليوم الثلاثاء وغداً الاربعاء ، مشيرة الى أن استقبال المعزين ، سيتم في مقر المجلس بالعاصمة صنعاء خلال ساعات الدوام الرسمي.

استقبل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بدار الرئاسة امس رؤساء واعضاء وفود الدول العربية والإسلامية التي وصلت الى اليمن لتقديم التعازي بوفاة فقيد الوطن الكبير الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب ، والمشاركة في تشييع جثمانه الى مثواه الاخير.

وقد استقبل فخامة الرئيس وبحضور أولاد وأنجال الفقيد الراحل وأحفاده وفود كل من : جمهورية السودان برئاسة احمد ابراهيم طاهر رئيس المجلس الوطني ومصطفى عثمان إسماعيل مستشار رئيس الجمهورية والمشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية ووفد جمهورية مصر العربية برئاسة سعد الجمال رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب ووفد المملكة الأردنية الهاشمية برئاسة الشريف فواز بن زين بن عبدالله مستشار جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين لشؤون العشائر ووفد سلطنة عمان برئاسة الشيخ احمد بن محمد العيسائي رئيس مجلس الشورى ووفد دولة قطر برئاسة الشيخ محمد بن مبارك الخليفي رئيس مجلس الشورى ووفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى برئاسة سليمان الشحومي أمين لجنة الشؤون الخارجية بمؤتمر الشعب العام ووفد السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة اللواء جبريل الرجوب مستشار الأمن القومي المبعوث الشخصي للرئيس الفلسطيني ووفد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) برئاسة رئيس المكتب السياسي خالد مشعل و رائد الخادم ممثل رئيس مجلس النواب اللبناني ووفد مملكة البحرين برئاسة الشيخ خليفة بن حمد الظهراني ووفد جمهورية الجزائر الديمقراطية برئاسة عضو مجلس الأمة فريد بن هماز ووفد الجمهورية الإثيوبية الديمقراطية الفدرالية برئاسة حسن عبدالله وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والداعية الإسلامي عمرو خالد ووفد منتدى البرلمانيين الإسلاميين ووفد المنظمة العربية للسياحة برئاسة بندر الفهيد رئيس المنظمة ووفد حزب الله اللبناني برئاسة حسن حدرج عضو المجلس السياسي للحزب والسفير علي محمد الحمدان سفير المملكة العربية السعودية وعدد من الشخصيات ووفود المنظمات والحركات الاسلامية في عدد من الدول العربية والإسلامية .

وخلال الاستقبال الذي حضره الاخوة: الدكتور علي محمد مجور، رئيس مجلس الوزراء ، عبدالعزيز عبد الغني ، رئيس مجلس الشورى ، الدكتور جعفر باصالح ، نائب رئيس مجلس النواب وعبدالله البشيري امين عام رئاسة الجمهورية ، قدمت الوفود التعازي للأخ الرئيس وشعبنا اليمني وأولاد الفقيد الراحل الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب ، معبرين عن تعازيهم ومواساتهم الحارة بوفاة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر باسم دولهم وشعوبهم والجهات التي يمثلونها ، سائلين الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد الكبير بواسع رحمته و ان يسكنه فسيح جناته وان يلهم أهله وذويه وأفراد أسرته وأبناء شعبنا اليمني الصبر والسلوان ويجنب وطننا اليمني وامتنا كل مكروه.

كما استقبل فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية بعد ظهر اليوم وفد دولة الكويت الشقيقة برئاسة الشيخ جاسم بن محمد الخرافي رئيس مجلس الأمة الكويتي الذي نقل تعازي أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، والشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ولي العهد، والشيخ ناصر المحمد الصباح رئيس الوزراء والشعب الكويتي الشقيق، مشيداً بمواقف الفقيد الكبير ومآثره، وما قدمه من إسهامات لخدمة العمل البرلماني العربي المشترك، وخدمة قضايا الأمة.

وكانت وفود الدول العربية والإسلامية العربية قد وصلت الى العاصمة صنعاء في ساعة مبكرة من صباح امس لتقديم العزاء في وفاة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، معبرين في تصريحات عقب وصولهم عن تعازيهم الحارة للشعب اليمني والأمة العربية بوفاة الشيخ الأحمر ، معتبرين رحيله خسارة كبيرة لليمن والأمة العربية والإسلامية ، مؤكدين ان الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر كانت له مواقف قومية كبيرة لا يمكن للتاريخ نسيانها او تجاهلها.

من جانبه قال البروفيسور أكمل الدين إحسان أوجلو، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، أن اليمن والأمة الإسلامية فقدت برحيل الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، رئيس مجلس النواب، رجلا تاريخيا كرس حياته في سبيل خدمة شعبه والقضايا العادلة للأمة الإسلامية».

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها أوغلي امس للقنصلية اليمنية في جدة بالمملكة العربية السعودية لتقديم واجب العزاء وكان في استقباله السفير محمد صالح القطيش ، قنصل اليمن العام بجدة.

وقدم أوغلي التعازي باسم منظمة المؤتمر الإسلامي وباسمه شخصيا في وفاة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر ، داعيا الله سبحانه وتعالى أن يدخل الفقيد فسيح جناته وان يلهم اسرته الكريمة وشعبه العزيز الصبر والسلوان.

على نفس الصعيد استقبلت السفارات والبعثات الدبلوماسية اليمنية في عدد من الدول العربية والأفريقية امس جماهير المعزين في وفاة فقيد اليمن الكبير الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر تصدرهم عدد من كبار المسؤولين في هذه الدول.

واستقبلت سفارة اليمن في العاصمة القطرية الدوحة جمهور المعزين يتقدمهم وزير الدولة للشؤون الخارجية أحمد بن عبد الله آل محمود، ومدير الدائرة العربية بوزارة الخارجية محمد السهلاوي، ومدير إدارة المراسيم السفير محمد خاطر إبراهيم الخاطر.

كما استقبلت السفارة اليمنية بأبو ظبي جمهور المعزين من أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي وأبناء الجالية اليمنية تقدمهم عميد السلك الدبلوماسي بأبو ظبي السفير عبد الله بن محمد العثمان سفير دولة قطر الشقيقة لدى الإمارات، فيما استقبلت القنصلية العامة بدبي والمناطق الشمالية جموع المعزين من أعضاء القنصليات العربية والأجنبية المعتمدة لدى إمارة دبي والإمارات الشمالية وأبناء الجالية اليمنية.

كذلك استقبلت السفارة اليمنية في القاهرة المعزين من السفراء العرب وأعضاء مجلسي الشعب والشورى والشخصيات الاجتماعية وأبناء الجالية اليمنية المقيمين بالقاهرة، الذين توافدوا لتقديم واجب العزاء منذ يوم اول أمس.

وفي مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية استقبلت القنصلية اليمنية جموع المعزين من مختلف الشخصيات السياسية والاجتماعية، وفي مقدمتهم أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوجلو.

وفي الجزائر أقامت السفارة اليمنية مراسم عزاء رسمية للفقيد حضرها عدد من كبار الشخصيات الذين سجلوا كلمات العزاء في سجل العزاء بالسفارة، وفي مقدمتهم رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح، ورئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري عبد العزيز زياري، ورئيس الوزراء الجزائري عبد العزيز بلخادم، ووزير الخارجية مراد مدلسي وعدد كبير من أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد لدى الجزائر، وأبناء الجالية اليمنية.

واستقبلت السفارة اليمنية في مقديشو عددا من المسؤولين الصوماليين وأعضاء البرلمان والشخصيات الاجتماعية الصومالية وأعضاء الجالية اليمنية لأداء واجب العزاء.

كذلك استقبلت سفارة اليمن في طهران عدداً من المسؤولين الإيرانيين، وفي مقدمتهم النائب الثاني لرئيس مجلس الشورى محمد حسن أبو ترابي فر، ووكيل وزارة الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والإفريقية الدكتور محمد رضا باقري، وأمين عام اتحاد برلمانات الدول الأعضاء في المؤتمر الإسلامي إبراهيم أحمد عوف وعدد من سفراء الدول العربية والأجنبية المعتمدة لدى طهران.

وفي العاصمة الجنوب افريقية بريتوريا توافد عدد من سفراء الدول العربية والإسلامية والأجنبية منذ الصباح الباكر إلى مقر السفارة اليمنية لأداء واجب العزاء في الشيخ الراحل عبدالله بن حسين الأحمر.

غضون

فيصل الصوفي

خلال ثلاثة أعوام كررت القول إن على الدول العربية أو الحكومات العربية أن لا تبقى بعيدة عن العراق .. في هذه الدولة أطيح بنظام عربي بقوة خارجية وجاء الى الحكم رجال ونساء بمساعدة الاحتلال الأمريكي، بالطبع هذا مدعاة لعدم التعاون مع أولئك الحكام لان الذين جاء بهم «دخلاء» ..وهذا من الناحية العاطفية محل تقدير طبعاً إذا اردنا مجاراة وجهة النظر السائدة لكن التخلي عن العراق من الناحية الاستراتيجية كان خطأ قاتلا وأسوأ من هذا هو ذلك التشفي بما يحدث للحكومة وللشعب في العراق على ايدي الإرهابيين أو السماح لهم بالسفر الى ذلك البلد بدون أي اعتبار.

وقلت إن الإرهابيين الذين تركوا بلدانهم الى العراق سيتركون العراق لا محالة ذات يوم كما تركوا افغانستان، وسيعودون الى بلدانهم ليمارسوا نفس التسلية التي صارت تحمل (ماركة الجهاد) وبالفعل كان الذين اضطلعوا بأعمال إرهابية في السعودية والجزائر واليمن موريتانيا وغيرها هم ممن ذهب الى العراق ثم أخذوا في العودة الى بلدانهم بعدما فاتت عليهم فرص (القتل) هناك، وعندما يتحرر العراق سيعود الدخلاء الى بلدانهم.

في الماضي عندما كانت الجماعات الاسلامية الجهادية لديها أمل في السلطة طرقت أبواب مثل الانقلابات واغتيال الحكام ومرات جربت ذلك عن طريق الانتخابات رغم كفرها بها، وعندما يئست من ذلك ولاحظت ان مشروعها مرفوض من العقلاء والمجانين على حد سواء، تحولت الى سلوك يشبع ما هو شخصي وانتقامي.. صار هدفها قتل أي شيء يتحرك وأي كائن يسهل تدميره أو قتله.. شرطي.. سائح.. موظف عام.. مواطن.. سفارة.. دبلوماسي .. وإذا لم يكن ذلك لابأس بعرس أو تمثال أقيم قبل ألفي عام.

بعض الذين يشرحون أسباب الإرهاب يقولون إن الفقر أحد أهم الأسباب، وأنا اقرأ مثل هذا الكلام دائما، وأشعر ان اصحابه لا رسالة لهم سوى إثارة غضبي.. الفقراء في بلدي يمشطون تربة وطنهم، ويجوبون العالم بحثا عن فرص عمل.. بينما الإرهابيون لديهم ثروة وأموال لشراء تذاكر وسيارات مفخخة وقنابل ومتفجرات ويبحثون عن (فرصة للقتل).